



109

شِعْرٌ

الدَّرْسُ الثَّلَاثُ الْحَجَرُ الصَّغِيرُ

نَوَاتِجُ التَّعَلُّمِ

- يُحدِّدُ المعنى الإجمالي للنص الأدبي، موضحاً الفكرَ الرئيسيَّ والجُزئيةَ والتفاصيلَ المُساندةَ فيه.
- يُحلِّلُ النصوصَ الأدبيةَ في سياقاتِها المُختلفة.
- يفسِّرُ كلماتِ النصِّ الأدبيِّ مُستنبطاً الدلالاتِ التعبيريةَ فيه.
- يفسِّرُ الكلماتِ مُستخدماً المعجمَ الورقيَّ والرَّقميَّ ويستخدمُها في سياقاتٍ تُعزِّزُ معناها.
- يحفظُ 6 نصوصٍ شعريةٍ تتألفُ من 10-12 بيتاً أو سَطراً.

الاستعدادُ لقراءةِ النَّصِّ:

العنصرُ الأدبيُّ:

المغزى:

يلجأُ الفنانونُ والشُعراءُ والأدباءُ في الفنِّ والأدبِ الرَّمزِيِّينِ إلى استخدامِ الرُّموزِ ليصلَ القارئُ مِنْ خِلالِها إلى الفِكرةِ أو الرِّسالةِ المُضَمَّنَةِ في النَّصِّ، وَمِثْلُ هَذِهِ النُّصوصِ تَبْقَى في ذاكَرَةِ القارئِ وَلَا يَنسَاهَا، لِأَنَّهُ يَعْمَلُ عَلَى كَشْفِ مَغْزَاهَا، مُمارِسًا التَّأمُّلَ، والرِّبْطَ بَيْنَ المَعَانِي والأفكارِ، وإيجادَ العِلاقاتِ الَّتِي يَعْبرُ بِها القارئُ إلى المَعْنَى والفِكرةِ، فَكأنَّ الكاتِبَ لا يُقدِّمُ للقارئِ فِكرتَهُ، وَإِنَّمَا يأخُذُهُ في رِحْلَةٍ؛ لِيكتَشِفَ وَحدَهُ في نِهايَتِها النُّورَ في داخِلِ الكَلِماتِ. وهذا ما فعَلَهُ شاعرُنَا حينَ أوردَ القِصَّةَ الجَميلةَ للحَجَرِ الصَّغِيرِ.

اقرأ النَّصَّ، وَحاولِ الوصولَ إلى المَعَانِي الثَّاوِيَةِ ورائِهُ، وقلْ لنا رأيكَ فيه.

(الْأَفْعَالُ)

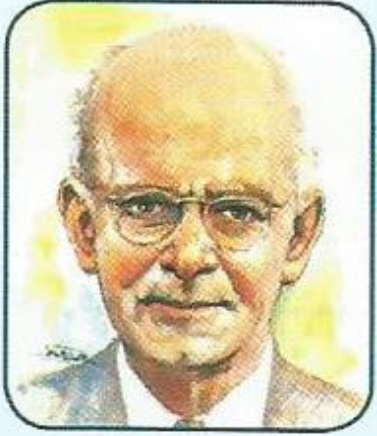
- يغشى: غَشِيَ يَغْشَى، اغْشَى، غَشِيَانًا، فهو غَاشٍ، والمفعول مَغْشِيٌّ، غَشِيَ الْمَكَانَ: أَتَاهُ.
- أرشف: رَشَفَ يَرْشِفُ، إِرْشَافًا، فهو مُرْشِفٌ، والمفعول مُرْشَفٌ، أرشف الماء: رَشَفَهُ؛ مَصَّهُ بِشَفْتِيهِ.

(الْأَسْمَاءُ)

- الطُّوفَانُ: مصدرٌ طَافَ، طَافَ/طَافَ بِـ/طَافَ عَلَيَّ/طَافَ فِي يَطُوفُ، طُوفٌ، طَوَافًا وَطَوَافَانًا وَطَوَافًا وَتَطَوَافًا، فهو طَائِفٌ، والمفعول مَطُوفٌ بِهِ.
- (في الجغرافيا) فيضانٌ عَظِيمٌ، سَيْلٌ مُغْرِقٌ، ماءٌ غَالِبٌ يَغْشَى كُلَّ شَيْءٍ، وَالتُّوفَانُ مَا كَانَ كَثِيرًا أَوْ عَظِيمًا مِنَ الْأَشْيَاءِ أَوْ الْحَوَادِثِ بِحَيْثُ يَطْغَى عَلَى غَيْرِهِ.
- الإِصْغَاءُ: أَصْغَى إِلَى / أَصْغَى لـ يُصْغِي، أَصْغَى، إِصْغَاءً، فهو مُصْغٍ، وَالمفعول مُصْغَى إِلَيْهِ.
- أَصْغَى إِلَى حَدِيثِهِ / أَصْغَى لِحَدِيثِهِ: أَنْصَتَ، أَمَالَ رَأْسَهُ وَاهْتَمَّ وَأَحْسَنَ الْإِسْتِمَاعَ إِلَيْهِ.

(الصِّفَاتُ)

- مُسْتَرِقٌ: اسْتَرَقَ يَسْتَرِقُ، اسْتِرَاقًا، فهو مُسْتَرِقٌ، وَالمفعول مُسْتَرَقٌ، اسْتَرَقَ الشَّيْءَ: سَرَقَهُ، أَخَذَهُ خُفِيَّةً، وَاسْتَرَقَ النَّظَرَ أَوْ السَّمْعَ: نَظَرَ أَوْ اسْتَمَعَ خُفِيَّةً أَوْ مُسْتَخْفِيًّا.
- حَقِيرٌ: صِفَةٌ ثَابِتَةٌ لِلْمَفْعُولِ مِنْ حَقَرَ: حَقَرَ حَقْرًا، حُقْرَةً، حَقَارَةً وَمَحْقَرَةً، وَالجَمْعُ: حِقَارٌ، وَالمفعول مَحْقُورٌ وَحَقِيرٌ، وَرَجُلٌ حَقِيرٌ: ذَلِيلٌ مُهَانٌ.



- وُلِدَ إيليا أبو ماضي في منطقة المحيدثة في لبنان عام 1889م لأسرة فقيرة، وهاجرَ إلى مصرَ، وهناك أولع بالأدب والشُّعرِ، فحفظَ منه الكثيرَ، وطالعَ كتبَ النثرِ.
- نشرَ قصائدهُ الشعريَّةَ في مجلَّاتٍ لبنانيَّةٍ كانت تُصدُرُ في مصرَ كمجلةِ العلمِ و(الإكسبرس)، ثمَّ هاجرَ إلى الولاياتِ المتَّحدةِ الأمريكيَّةِ عامَ 1912، وأسَّسَ معَ زملائه من الشعراءِ المهاجرينِ الرابطةَ القلميَّةَ.
- أصدرَ مجلةَ "السَّميرِ" عامَ 1929م، التي تُعدُّ مصدرًا أوليًّا لأدبِ إيليا أبي ماضي، كما تُعدُّ مصدرًا أساسيًا من مصادرِ الأدبِ المهجريِّ، حيثُ نشرَ فيها معظمُ أدباءِ المهجرِ، وبخاصةِ أدباءِ المهجرِ الشماليِّ كثيرًا من إنتاجهم الأدبيِّ شعرًا ونثرًا.
- واستمرَّت في الصُّدورِ حتَّى وفاةِ الشاعِرِ عامَ 1957م.

اقرأ النَّصَّ الشُّعْرِيَّ قِرَاءَةً صَامِتَةً فِي الْبَيْتِ قَبْلَ الْحِصَّةِ، وَاكْتُبْ إِجَابَاتِ الْأَسْئَلَةِ الْمَوْجُودَةِ عَلَى هَامِشِهِ:

- 1 سَمِعَ اللَّيْلُ ذُو التُّجُومِ أَنِينًا
- 2 فَأَنَحَنِي فَوْقَهَا كَمُسْتَرِقِ الْهَمِّ
- 3 فَرَأَى أَهْلَهَا نِيَامًا كَأَهْلِ الْـ
- 4 وَرَأَى السَّدَّ خَلْفَهَا مُحْكَمَ الْبِنِّ
- 5 كَانَ ذَكَ الْأَنِينُ مِنْ حَجَرٍ فِي السِّـ
- 6 أَيِّ شَأْنٍ يَقُولُ فِي الْكُونِ شَأْنِي
- 7 لَا رُحَامَ أَنَا فَأُنَحْتُ تِمَثَا
- 8 لَسْتُ أَرْضًا فَأَرَشِفُ الْمَاءَ أَوْ مَا
- 9 لَسْتُ دُرًّا تُنَافِسُ الْغَادَةَ الْحَسَنَاءَ
- 10 لَا أَنَا دَمْعَةٌ وَلَا أَنَا عَيْنٌ
- 11 حَجَرٌ أَعْبَرُ أَنَا وَحَقِيرٌ
- 12 فَلَأُغَادِرَ هَذَا الْوُجُودَ وَأَمْضِي
- 13 وَهَوَى مِنْ مَكَانِهِ، وَهُوَ يَشْكُو الْـ
- 14 فَتَحَ الْفَجْرُ حَقْنَهُ.. فَإِذَا الطُّو

وَهُوَ يَعْشَى الْمَدِينَةَ الْبَيْضَاءَ
 — سِ يَطِيلُ الشُّكُوتَ وَالْإِضْغَاءَ
 — كَهْفٍ لَا حَلْبَةَ وَلَا ضَوْضَاءَ
 — يَانَ وَالْمَاءَ يُشْبِهُ الصَّحْرَاءَ
 — سَدِّ يَشْكُو الْمَقَادِرَ الْعَمِيَاءَ
 لَسْتُ شَيْئًا فِيهِ وَلَسْتُ هَبَاءَ
 لَأَ، وَلَا صَخْرَةً تَكُونُ بِنَاءَ
 ءَ فَأَرْوِي الْحَدَائِقَ الْعَنَاءَ
 — نَاءَ فِيهِ الْمَلِيحَةَ الْحَسَنَاءَ
 لَسْتُ خَالًا أَوْ وَجَنَةً حَمْرَاءَ
 لَا جَمَالًا، لَا حِكْمَةً، لَا مَضَاءَ
 بِسَلَامٍ، إِنِّي كَرِهْتُ الْبَقَاءَ
 لَأَرْضَ، وَالشُّهْبَ، وَالذُّجَى، وَالسَّمَاءَ
 فَإِنَّ يَعْشَى "الْمَدِينَةَ الْبَيْضَاءَ"

مَنْ الْمَقْصُودُ
بِذَلِكَ؟

مَا دَلَالَةُ
التَّشْبِيهِ بِأَهْلِ
الْكَهْفِ؟

مَا الْحَالَةُ
النَّفْسِيَّةُ
الَّتِي يَمُرُّ بِهَا
الْحَجَرُ؟

مَاذَا قَرَّرَ
الْحَجَرُ أَنْ
يَفْعَلَ؟

بعد قراءة النص:

حول النص:

1. اختر الإجابة الصحيحة لكل سؤال فيما يأتي:

أ. الفكرة المحورية في النص تدور حول:

دوام الحال من المحال.

لكل منا دوره في الحياة.

الأمور العظيمة تنشأ من أشياء صغيرة.

ليس كل ما يلمع ذهبًا.

ب. الفكرة في الأبيات من 5 - 11، هي أن الحجر الصغير يشكو:

الظلم.

قلة الشأن.

الضياع.

التعب والشقاء.

ت. شَبَّهَ الشَّاعِرُ الْمَاءَ بِالصَّحْرَاءِ، وَفِي ذَلِكَ كِنَايَةٌ عَنِ:

امتدادِ الْمِسَاحَةِ.

الْخَيْرِ الْعَمِيمِ.

مَلُوْحَةِ الْمَاءِ.

عَذُوْبَةِ الْمَاءِ.

ث. الشُّعُورُ الَّذِي كَانَ يَحْسُهُ الْحَجَرُ الصَّغِيرُ، هُوَ:

التَّوَاضُّعُ.

الضَّعْفُ.

الْيَأْسُ.

الْعِزْلَةُ.

2. لماذا كان الحجرُ الصغيرُ يئنُّ طوالَ الليلِ؟

يشكو حاله الوضيع و يقارن بين نفسه و بين ماديّات الأرض الأخرى الطبيعيّة من رخام و ماء و غيرها

3. اكتبِ الأشياءَ التي قارنَها الحجرُ الصّغيرُ بنفسِه، محدّدًا فوائدَها التي ذكرَها.

الهباء : أي الغبار الذي ينتقل من مكان لآخر
الرخام : لنحت التماثيل . الصخور : للبناء . أرض : تمتص الماء فتزهر . ماء : يسقي
الحقول . الدر : للتماثيل و الزينة . الدموع : التي تريح الإنسان للتعبير عما بداخله
العين : التي تبصر . الخال : و هي علامة الجمال في الوجه . وجنة حمراء : تبهر
ناظرها

4. ما الصِّفَاتُ الَّتِي أَطْلَقَهَا الْحَجَرُ الصَّغِيرُ عَلَى نَفْسِهِ؟ هَلْ تَوَافَقَهُ عَلَى ذَلِكَ؟
بأنه حجر أغبر و حقير لا جمال و لا حكمة و لا مضاء أي لا حدة ولا قوة

أختلف مع الحجر في رأيه بنفسه لأن لكل منا دوره المهم في هذه الحياة و لكل منا له شأن و لم نخلق عبثًا .

5. ما القرارُ الَّذِي اتَّخَذَهُ الْحَجَرُ الصَّغِيرُ؟

قرر أن يسقط من بين أحجار السد و يتخذ سبيله في الحياة فهو يظن نفسه بأنه بلا فائدة .

6. كيف انتهت الحكاية؟

انتهت بسقوط الحجر الصغير و انهيار السد و ضياع المدينة البيضاء بعد أن

غمرتها مياه السد .

7. ما المغزى والفكرة التي يريد الشاعر توصيلها من خلال الأبيات؟

يريد الشاعر أن يوصل إلينا فكرة بأن لكل منا دوره في الحياة فلا يحقر
الإنسان نفسه و لا يهملها بل يرفع من شأن نفسه دائماً فكلنا مترابطون
فنحن لا نستطيع الاستغناء عن بعض فكل منا يكمل دور الآخر في هذه الحياة .

حول لُغَةِ النَّصْرِ:

1. وردت في المعجم معانٍ كثيرةً لكلمة (خال)، ابحث عنها، وسجلها هنا.

الخال : الكبر

الخال : الجبل الضخم

الخال : شامة أو نكتة سوداء في البدن

الخال : البرق

2. صُغَّ عبارةٌ توظَّفُ فيها تركيبُ "محكم البنيان".

القرآن محكم البنيان و ظاهر البرهان فيه دستور و قوانين لتنظيم حياتنا و دروس

و عبر من أمم قد خلت قبلنا

3. ما العلاقةُ بينَ كلِّ لفظينِ ممَّا يأتي:

• جلبَةٌ/ضوضاءٌ.

ترادف

• أغادرُ/أمضي.

ترادف

• المغادرةُ/البقاءُ.

تضاد





4. هل صادفتَ أحدًا من البشرِ يشبهُ الحجرَ الصَّغيرَ؟

حل فردي

5. قال عليه السلام: «اجملوا في طلبِ الدُّنيا فإنَّ كلاً مُيسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ» (أخرجه ابنُ ماجة).

إثراء

ناقش زملاءك في معنى الحديثِ، وحدِّد الرِّابطَ بينهُ وبينَ القصيدةِ.

6. كيف ترى نفسك في هذا العالمِ؟ وكيف يُمكنُ أن تأخذ بيدَ مَنْ يظنُّ ألا دورَ ولا أهميَّةَ له في

حل فردي

هذه الحياة؟

حفظ القصيدة

7. احفظِ الأبياتَ، واستعدِّ لإلقائها أمامَ معلِّمك وزملائك.